

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

43 - مخاطبات بين لسان الدين وابن الجياب .

ولما كتب لسان الدين الى شيخه الرئيس الكاتب أبى الحسن الجياب قصيدة أولها .

( أمستخرجا كنز العقيق بآماقى ... أناشدك الرحمن فى الرمق الباقى ) .

( فقد ضعفت عن حمل صبرى طاقتى ... عليك وضافت عن زفيرى أطواقى ) وهى طويلة أجابه عنها

بقوله .

( سقانى فأهلا بالمدامة والساقى ... سلافا بها قام السرور على ساق ) .

( ولا نقل إلا من بدائع حكمه ... ولا كأس إلا من سطور وأوراق ) .

( فقد أنشأت لى نشوة بعد نشوة ... تمد بروحانية ذات أذواق ) .

( فمن خطها الفانى متاع لناطرى ... وسمعى وحظ الروح من خطها الباقى ) .

( أعادت شبابى بعد سبعين حجة ... فأثوابه قد جدت بعد إخلق ) .

( وما كنت يوما للمدامة صاحبا ... ولا قبلتها قط نشأة أخلاقى ) .

( ولا خالطت لحمى ولا ما زجت دمي ... كفى شرها مولاي فالفضل للواقى ) .

( وهذا على عهد الشباب فكيف لى ... بها بعد ماء للشبيبة مهراق ) .

( تبصر فحكما القهوتين تخالفا ... فكم بين إثبات لعقل وإرهاق ) .

( وشتان ما بين المدامين فاعتبر ... فكم بين إنجاح لسعى وإخفاق ) .

( فتلك تهادى بين ظلم وظلمة ... وهذى تهادى بين عدل وإشراق ) .

( أيا علم الإحسان غير منازع ... شهادة إجماع عليها وإصفاق )